الناس من الخلاف قول العالم الواحد في كثير منها وكذلك الاقوال
المبنية على الاهوا والله الهادي والموفق والعاصم والراحم ٥

ولنعد بعد عدة الاقوال المروية في تفسير آل النبي صلى الله عليه
الى بيان الاحتجاج للقول الصحيح منها والرد لشبه القائلين بغيره بتوفيق
الله تعالى وحسن هدايته فنقول حجة القول الاول الذي هو
الحق وهو ان آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هم اهل بيته وذريته
وعترته من اللغة العربية ومن القرآن الحكيم ومن السنة المتواترة
المعنى ولا سيما انه اجماع الصدر الاول ومن يليه اما اللغة
العربية فقد نص السيد شريف في حاشية الكشاف وغيره في غيرها
وهو المعلوم لدى الذهن السليم من شوائب الاعتقادات الشنيعة
نصوا على انه ذلك هو المتبادر الى الذهن حين اطلاق لفظ الآل
وذلك علامة الحقيقة في اللغة والشرع ومن الحجة من جهة اللغة
انهم قد نصوا على ان الهمزة منقلبة عن الهاء دليله التصغير
آل الشي اهله والاختلاف بين اهل الشي واهل بيته انه لا يقال
على الاتباع وتخصيصهم باهل الكسا وذريتهم سيأتي بيانه ان شاء الله
وقول من قال انه من آل يؤول اذا رجع يبطله ما
نصوا عليه من التصغير وفساد المعنى لان الاول هو الرجوع
الى الشي باعتبار العاقبة حيث يكون الابتدا والظاهر خلافه
ولا معنى لاول الاتباع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا بتبعيته

واجابته

واجابته بل هم اتباعه واهل اجابته ابتدا وعاقبة وظاهرا وغير
واما دليله من الكتاب فمثل قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الى قوله
تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فهذا مما لا
يشك احد ان المراد به الذرية وقد نص عليه المفسرون من
المخالف في آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والموافق ⊙ واما
السنة فمثل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث
الصحيحة عند الكل انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة فهذا يبطل به
قول من قال هم الاتباع وقول من قال هم قريش وكذلك قول
من قال هم بنو هاشم مع بني المطلب ممن يقول ان الصدقة تحل
لبني المطلب ويقع تخصيصهم لذرية فاطمة بدليل عليها مما سيأتي
ان شاء الله تعالى من مثل ما رواه الحاكم النيسابوري باسناده
الى عبد الله بن جعفر قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى الرحمة هابطة قال ادعوا لي ادعوا لي فقالت صفية من يا رسول
الله قال اهل بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين فجيء بهم فالقى
عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كساه ثم رفع يديه ثم قال
اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد فانزل الله عز وجل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

Copyright © King Saud University